أثر برنامج تعليمي مستند إلى نموذج سكمان الاستقصائي لتحسين الفهم القرائي في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة الكرك

إعداد

أ/ إيمان أحمد غبن بن طريف

وزارة التربية والتعليم الأردنية، الأردن- الكرك

د/ عمر الهويمـــــل

قسم المناهج والتدريس

كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الاردن

أثر برنامج تعليمي مستند الى نموذج سكمان الاستقصائي لتحسين الفهم القرائي في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة الكرك

[1]ايمان أحمد غبن بن طريف، [2]عمر الهويمل.

[1]وزارة التربية والتعليم الأردنية الاردن-الكرك، 2قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية جامعة موتة، الأردن.

[1]البريد الالكتروني للباحث الرئيس: tareefeman@yahoo.com

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج تعليمي مستند إلى نموذج سكمان الاستقصائي لتحسين مهارات الفهم القرائي في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة الكرك. تكونت عينة الدراسة من (40) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثالث الاسأسي في مدرسة امرع الأساسية المختلطة، موزعين بشكل عشوائي على مجموعتين (تجريبية وضابطة): تكونت المجموعة التجريبية من (20) طالباً وطالبة تم تدريسهم باستخدام نموذج سكمان الاستقصائي، وتكونت المجموعة الضابطة من (20) طالباً وطالبة تم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية. تكونت أداة الدراسة من اختبار الفهم القرائي الذي صممه الباحثان، حيث تكون الاختبار من (25) فقرة من نوع اختيار من متعدد، وتم ايجاد صدقه وثباته للتأكد من صلاحية فقرات الاختبار في تحقيق أهداف الدراسة، واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في اختبار الفهم القرائي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج سكمان الاستقصائي، واوصت الدراسة بضرورة استخدام نموذج سكمان الاستقصائي في تدريس مادة اللغة العربية لما له من أثر ايجابي في تحسين مهارات الفهم القرائي.

الكلمات المفتاحية: نموذج سكمان الاستقصائي، مهارة الفهم القرائي، اللغة العربية، طلبة الصف الثالث.

The Effect of an Educational Program Based on the Skman Investigative Model on Improving Reading Comprehension in the Arabic Language Subject among the Third Grade Students in Karak Governorate

Eman Ahmad Ghabin bin Tarif[1], Omar Al-Huymel[1].

The Jordanian Ministry of Education, Jordan-Karak, Department of Curriculum and Instruction, College of Educational Sciences

Mutah University, Jordan

[1]Corresponding author E-mail: tareefeman@yahoo.com

ABSTRACT

This study aimed to identify the effect of an educational program based on Skman investigative model on improving reading comprehension in the Arabic language subject for third-grade students in Karak governorate. The sample of the study consisted of (40) male and female students from the third grade of basic school in Emma Mixed Basic School, who were distributed randomly into two groups (experimental and control). The experimental group consisted of (20) students who were taught using Skman investigative model, and the control group consisted of (20) male and female students who were taught via the usual method. The study instruments consisted of the reading comprehension test developed by the researchers. The test consisted of (25) items of a multiple-choice type, and its validity and reliability were found to ensure the validity of the test items in achieving the objectives of the study. The results showed that there were statistically significant differences in the reading comprehension test between the experimental group and the control one in favor of the experimental group. The study recommended using the investigative Skman model in teaching Arabic language because of its positive effect on improving reading comprehension skills.

Keywords: Skman Investigative Model, Reading Comprehension Skill, Arabic Language, Third Grade Students.

المقدمة والخلفية النظرية للدراسة:

شهد القرن الحادي والعشرون تصاميم لنماذج تعليمية كثيرة بنيت على أسس وفرضيات النظريات السلوكية، والمعرفية، والاجتماعية، والانسانية، والتي من شأنها تحفيز التفاعل ما بين المعلم والتلاميذ من خلال مراحل منظمة ومتسلسة بطريقة منطقية (حبيب، 2012). وتعد نماذج التدريس تصورات مجردة تعبر عن شبكة من العلاقات والتفاعلات بين جملة من مكونات الموقف التعليمي في نسق يعكس رؤى فلسفية تسعى لتوضيحونوع التعلم المستهدف في اطارها (العدوان والحوامدة، 2011).

نموذج سكمان الاستقصائي:

لعل أحد الاسباب وراء عدم وضوح مفهوم التدريس الاستقصائي، هو تعددية المصطلحات التي غالباً ما يتم بواسطتها تحديد هذا المفهوم. ذلك فأنه يوصف أحياناً بانة مدخل، وفي أحيان أخرى بانة طريقة، كما يوصف بانة استراتيجية لذلك هناك مصطلحات أخرى يوصف بها التدريس الاستقصائي، ومن هذه المصطلحات: التفكير التأملي، وحل المشكلات، والتفكير الناقد، والتدريس الاستهلالي، والاستكشاف وبعض المصطلحات السابقة يشير الى طرق للتفكير ويعين بعضها الاخر طرقا للتدريس، ولكنها تعين بصورة أساسية طريقة محددة يستخدمها المتعلمون في التعلم بطريقة موجهة) باير، 1994) .

ويعرفه (زيتون، 2010) نقلاً عن (سكمان) :بأنه الطريقة الطبيعية التي يتعلم بها الناس عندما يتركون لوحدهم يتعلمون، أو ما يقوم به الاطفال عندما يتركون لوحدهم يتعلمون؛ فهم يطرحون الاسئلة، ويلاحظون، ويجمعون المعلومات، ويصنفون، ويقيسون، ويجربون، وينقلون ملاحظاتهم وأفكارهم الى بعضهم البعض. وفي ذات السياق عرفه (عبيدات وأبو السميد، 2015) بان يقوم الطالب ببذل جهد في الحصول على معلومات تفسر له المشكلة التي يواجهها، فالطالب حين يواجه سؤال محيراً أو موقفاً غامضاً أو مشكلة تحتاج حل، فإنه يشعر بعدم المعرفة، فيلجأ إلى خبراتة السابقة، والبحث عن الحلول ومحاولة اكتشاف الاجابة.

من خلال التعريفات السابقة يضيف الباحثان تعريفاً اخر للاستقصاء: بأنه اثارة المتعلم، بوضعه في مشكلة حقيقة، تماثل الواقع الطبيعي، وتكليفه بالتواصل ذاتياً لحل المشكلة، باستخدام طرائق البحث العلمي.

يعد نموذج سكمان أحد النماذج المنبثقة عن النظرية البنائية، والذي يهدف إلى تمكين المتعلمين وإعطاءهم الدور الأكبر في العملية التعليمية، وجعلهم المحور الرئيس بها، وهذا ما لم يكن موجوداً في استراتيجيات التدريس الاعتيادية (hedioha & Osu, 2012). وأن المتعلمين لن يكونوا متفاعلين مع المنهاج وعملية التدريس إلّا إذا صممّت لهم نماذج استقصائيّة تساعدهم على البحث والاستقصاء (Harlow, 2010).

لقد توصل سكمان إلى أن عملية الاستقصاء تتحقق اثناء تدريس العلوم عندما يتاح للطلبة فرصة تكوين الفرضيات، وجمع المعلومات لاختبارها، بعد أن شاهدوا موقفاً يتحدى فرضياتهم، ويصل الطلبة للمعلومات عن طريق المناقشة بالسؤال والجواب، وبامكانهم تحويل فرضياتهم إلى افعال في اي وقت، إذ لا يقدم للطلبة شرحاً او تفسيراً للموقف ولا لموضوع

النقاش ولا يحكم على فرضياتهم انما يقودهم للتحكم على معقوليتها، ويتم هذا في وسط من التجريب العلمي، ويرى سكمان في التعليم الاستقصائي أنه (قطيط، 2010):

1. ان الغاية الاساسية للاستقصاء هي توصيل الطالب للمفهوم العلمي الجديد.
2. يصبح للمفهوم العلمي الجديد وفقاً لهذا الانموذج معنى في حياته.

اضافة الى ذلك فأن الغرض من إنموذج سكمان الاستقصائي هو تنمية المهارات الادراكية في البحث، ومعالجة المعلومات ومصطلحات المنطق والسببية التي تمكن الطالب من الاسقتصاء بطريقة مرنة ومنتجة، ولاعطاء الطالب مدخلاً جديداً للتعلم، والذي عن طريقه يستطعيون بناء مصطلحات خلال تحليل الاحداث المترابطة، واكتشاف الصلات بين المتغيرات والاستفادة بمصدرين من مصادر الدوافع الذاتية وهما: الجزء الناتج من الخبرة الايجابية في الكشف، والاثارة الكامنة في البحث المرن لمعالجة المعلومات.لقد استنتج سكمان ان هناك ميزات تدفع الافراد بزيادة تعقيد بناءاتهم الفكرية، من اجل السعي بصورة دائمة لجعل ما يواجههم من امور ذات معان اعمق (قطيط، 2010).

ان انموذج سكمان (Schuman) صمم تحديداً لتعليم الطلاب على تطوير استراتيجياتهم للتساؤل وتربية روح الابداع، والاستقلالية في التعلم، وان الفرد عندما يواجه بيئة محيرة فأنه يحتاج الى استكشاف المعلومات المحيطة به وعندما يحصل على هذه المعلومات فأنه يحتاج الى وضعها بطريقة جديدة حتى يتمكن من اعادة تنظيم معرفته (سعادة، 2006).

يعد نموذج سكمان من اساليب التدريس الذي يعتمد على مواجهة الطلبة بمواقف مشكل، تختلف نتائج هذا الموقف عما يتوقع حدوثه بالشكل المألوف للطلبة، ويحدث خلخلة في بنية الطلبة المعرفية، لذلك يسعون إلى حالة من الاتزان، لتفسير التناقض الحاصل بين ما يتوقعونه وما هو حاصل أمامهم، ويستمر توتر الطلبة إلى أن يتوصلوا إلى معرفة جديدة تعيد إليهم التوازن، ويقومون بتوظيف هذه المعرفة في مواقف اخرى مغايرة (القرالة، 2015).

ويطلق عليه نموذج التدريب على الاستقصاء وهو نمط الاستقصاء بالأسئلة، حيث يقوم الطلاب بطرح الأسئلة على المعلم، من أجل جمع المعلومات اللازمة لهم لتفسير الموقف المشكل موضوع الدرس، وعلى المعلم أن يكتفي بإجابتهم بنعم أو لا، دون أن يقدم لهم شرحاً أو تفسيراً، كما أنه لا يحكم على فرضياتهم، وإنما يقودهم إلى الحكم على مدى معقوليتها في جو من التدريب العلمي (الحشاش، 2018). ويتضمن نموذج سكمان خمس خطوات رئيسية هي (دنيور، 2013):

1- تقديم المشكلة المراد دراستها: بمعنى مواجهة الطلاب بالمشكلة، أو بموقف معقد يحتوي على حدث متناقض مع أفكار الطلاب، أو عرض قضايا ومواقف دون تحديد نهايات لها.
2- جمع المعلومات: في هذه المرحلة يقوم الطلاب بالحصول على المعلومات من خلال طرح الأسئلة على المعلم ليجيب عنها بنعم أو لا.
3- التحقق من صحة المعلومات: يقوم الطلاب بفحص المعلومات والتأكد من صحتها من خلال مقارنتها أو مناقشتها أو بإجراء التجارب للتأكد من صحة المعلومات.
4- صياغة التفسير: يقوم الطلاب بتنظيم المعلومات التي تم جمعها للتوصل إلى تفسير مقنع للمشكلة.

5- تحليل عملية الاستقصاء: يقوم الطالب بمراجعة وتحليل الخطوات التي تم إتباعها في معالجة المشكلة.

مشكلة الدراسة وسؤالها:

تعد صعوبات الفهم القرائي من أكثر المشكلات تأثيرا على التلاميذ والتي تقف كحاجز أمام تطوره الأكاديمي، وأمام مسيرتهم التعليمية في اكتساب المعارف حيث أن قرائتهم لا تعبر عن فهم المعنى، ويلاحظ أنهم لا يدركون في معظم المواقف القرائية ما تتضمنه قرائتهم من معان خلف الحروف والرموز التي يقرؤونها، مما يؤثر سلباً على تحصيلهم الاكاديمي في الموضوعات الدراسية المختلفة، ولعلَّ خبرة الباحثة الطويلة في مجال التربية والتعليم وعلى مرحلتين ففي الخبرة الأولى كمعلمة لطلبة المرحلة الاساسية، واطلاعها المباشر على الكيفية التي تدرّس بها مادة اللغة العربية من قبل المعلمات؛ وايضاً مواطن الضعف لدى طلبة المرحلة الاساسية في مهارات اللغة العربية مثل مهارة الكتابة والقراءة والفهم القرائي قد مكّنتها من رصد مظاهر الضعف في استخدام اللغة العربية من قبل المعلمات اللواتي يتخذون تعليم اللغة العربية كوظيفة وليس مهنة يحبونها ويظهرون اللغة العربية من خلالها في أبهى صورها، سيحبها الطلبة من معلميهم ويبدعون فيها.

كما جاءت هذه الدراسة نتيجة توصية للعديد من الدراسات التي تناولت فاعلية استخدام نموذج سكمان في تحسن مهارات التعلم، ومنها دراسة جواد (2016) ودراسة الرمحي (2015) ودراسة عطية (2006) ودراسة موسى (2001) والتي كانت نتائج الدراسات توضح الفرق لصالح استخدام نموذج سكمان في التدريس وكيف كان له الأثر في تنمية مهارات الفهم القرائي، وبناء على هذة المعطيات فقد جاءت هذة الدراسة للكشف عن أثر برنامج تعليمي مستند إلى نموذج سكمان الاستقصائي لتحسين مهارات الفهم القرائي في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة الكرك. وتتمثل مشكلة الدراسة في الاجابة عن السؤال التالي:

1- ما أثرُ استخدام برنامج تعليمي مستند الى نموذج سكمان الاستقصائي في تحسين الفهم القرائي في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث الاساسي؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تعليمي مستند إلى نموذج سكمان الاستقصائي في تحسن مهارة الفهم القرائي لطلبة الصف الثالث الاساسي.

أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية: تعد هذه الدراسة استجابة لنداء الاتجاهات التطورية الحديثة في المنهاج واساليب التدريس التي نؤكد على تغيير دور المعلم والطالب كمحور رئيس للعملية التعليمية، كما تنبع أهميتها من أهمية اللغة العربية التي تعد أم اللغات فاللغة العربية لغة تتصف بالقداسة لارتباطها بالقرآن الكريم فيجب على ابنائها الحفاظ عليها، اهمية المرحلة الأساسية بوصفها المرحلة التي يتهيأ فيها الطلبة للمراحل المتقدمة.
- الأهمية التطبيقة: المقارنة بين فاعلية التدريس باستخدام نموذج سكمان الاستقصائي وعلاقتة في تنمية بعض مهارات اللغة العربية، والتركيز على تطبيق نموذج سكمان

الاستقصائي ومدى الاستفادة منه في تدريس مادة اللغة العربية والاستفادة من النتائج لتحسين نمط التعلم وتحويل الطالب من متلق للمادة التعليمية إلى عنصر نشط في العملية التعليمية، وقد يستفيد من نتائج هذة الدراسة المشرفون التربويين لمرحلة الصفوف الثلاثة الأولى وارشاد معلميهم الى توظيف النموذج المستهدف في الدراسة، وقد يستفيد من نتائج هذة الدراسة واضعو المناهج الدراسية والعاملون على تطويرها بحيث تنسجم مع توجهات وزاره التربية والتعليم التي تتمثل في مفهوم اقتصاد المعرفة المبني على عمليات عقلية والذي يرتكز على مهارات التفكير وينحدر ذلك من خلال استخدام النماذج التدريسية المعرفية والبنائية ونموذج سكمان يعد من أهم هذه النماذج التدريسية المعرفية.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

البرنامج التعليمي: بأنه مجموع الاهداف والنصوص والصور والأنشطة والخبرات والوسائل التعليمه واوراق العمل والتقويم التي يتضمنها البرنامج التعليمي المنظم وفق نموذج سكمان في اللغة العربية.

نموذج سكمان: هو نموذج استقصائي قائم على النظرية البنائية، يتم فيه التحول من نقل المعرفة إلى المشاركة في بنائها، ويكون الطالب فيه نشط ايجابي مسئول عن تعلمه وهو استقصاء موجه قائم على توضح ما يقوم به الطالب تحت إشراف المعلم وتوجيهه، أو ضمن خطة بحثية أُعدت مسبقاً، ويعتمد هذا النوع من الاستقصاء على الطالب ولكن في إطار واضح، محدد الأهداف (قطيط، 2010).

ويعرف اجرائياً بأنه: أحد التصاميم التعليمية ويقوم على اساس تهيئة المواقف التعليمية التي تساعد الطالب على ممارسة عملية الاستقصاء والتحقق من الظواهر وفقا لخطوات معينة.

طلبة الصف الثالث: وهو أحد صفوف المرحلة الاساسية ويشمل طلبة الصف الثالث الذين يدرسون في مدارس مديرية منطقة القصر الحكومية والخاصّة خلال السنة الدراسية الثالثة؛ أي بعمر التاسعة تقريباً.

مبحث اللغة العربية: الكتاب المدرسي الذي أقرّت وزارة التربية والتعليم الأردنية عام 2019م تدرِّسَه في مدارسها لطلبة الصف الثالث الاساسي.

الفهم القرائي: عملية عقلية تتضمن إدراك القارئ لجميع المعلومات في الموضوع المقروء مع تكامل هذه المعلومات بين الجوانب اللغوية والرسومية وبين المعلومات الصريحة والضمنية، وكافة المهارات التي تتعلق بفهم المحتوى، وتتبع تسلسل القراءة التي وردت في دروس اللغة العربية الثالث التي طبقت من خلالها الدراسة.

حدود الدراسة:

تقتصرت هذه الدراسة على المدارس الأساسية في مديرية تربية منطقة القصر للعام الدراسي (2021/2020)، وطبقت الدراسة الحالية على عينة من طلبة الصف الثالث الأساسي

في مديرية التربية والتعليم لمنطقة القصر في مدرسة امرع الاساسية المختلطة بواقع شعبتين، مجموعة تجريبية باستخدام نموذج سكمان ومجموعة ضابطة باستخدام الطريقة التقليدية.

المنهجية واجراءات الدراسة:

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الثالث في المدارس الحكومية التابعة لمديرية منطقة القصر للعام الدراسي 2021/2020م والبالغ عددهم (1148) طالباً موزعين على (52 مدرسة)، (55) شعبة وذلك حسب إحصائيات مديرية التربية والتعليم لمنطقة القصر للعام الدراسي 2021/2020

عينة الدراسة:

تم اختيار المدرسة للتطبيق بالطريقة القصدية، (بينما عينة الدراسة من الطلاب كان اختيارها عشوائيا) وكانت مدرسة امرع الاساسية المختلطة حيث تم اختيار هذه المدرسة لقربها من مكان سكن الباحثة وبالتالي سهولة الوصل للمدرسة وتطبيق البرنامج بشكل شخصي، ولانها تحتوي على عدة شعب للصف الثالث الامر الذي يسهل عملية التطبيق للبرنامج باختيار شعبة ضابطة وشعبة تجريبية، تكونت عينة الدراسة من (40) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثالث الاساسي موزعين على شعبتين كل شعبة تحتوي على (20) طالب وطالبة، تم اختيار احدى الشعب عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية، حيث تكونت من (20) طالباً وطالبة درسوا باستخدام البرنامج التعليمي المبني على نموذج سكمان الاستقصائي، والشعبة الثانية كانت المجموعة الضابطة، وتكونت من (20) طالباً وطالبة درسوا بالطريقة الاعتيادية.

أدوات الدراسة:

تم استخدام الأدوات الآتية لتحقيق أهداف الدراسة:

أولاً: البرنامج التعليمي:

تم إعداد هذا البرنامج، لاستخدامه عند تدريس الوحدة الرابعة (السباحة)، والوحدة الخامسة (وطني الاردن) للصف الثالث الأساسي، الذي سوف يبدأ العمل به خلال العام الدراسي (2021/2020). ويتضمن هذا الدليل خططا مقترحة، أتمنى أن تكون عونا لكم في تقديم المادة الدراسية بصورة أفضل، وتستند هذه الخطط إلى إنموذج سكمان الاستقصائي، وهذا يعني وجود خطوات متسلسلة ينبغي اتباعها لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

صدق البرنامج التعليمي:

تم التأكد من صدق البرنامج بعرضه على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال أساليب التدريس، والقياس والتقويم، والمشرفين التربويين، ومدرسات المرحلة الاساسية، بهدف التحقق من شمولية البرنامج، والتأكد من الصياغة اللغوية والعلمية، ومدى تحقيقه لاهداف الدراسة، وتم إبداء مقترحاتهم من حيث الصياغة اللغوية والعلمية، وتعديل في بعض الفقرات، وتم الأخذ بمقترحاتهم، وترى الباحثة أن الأخذ بمثل هذه التعديلات يُعدّ دليلا على صدق البرنامج التعليمي، ويزيد من مستوى الثقة بنتائجه.

ثانياً: اختبار الفهم القرائي:

في البداية تم العمل على تحديد اهم مهارات الفهم القرائي الواردة في الوحدتين الدراستين (الرابعة والخامسة) والتي تتناسب مع المرحلة العمرية (طلبة الصف الثالث)، وتم تحديد كتابة الاسئلة بناء على نمط الاسئلة الواردة في كتاب اللغة العربية للصف الثالث بحيث تكون الاسئلة مناسبة وملائمة للطلبة وضمن تصنيف بلوم للاهداف بحيث تنوعت الفقرات بين التذكر والاستيعاب والفهم والتطبيق والتحليل، وكان شكل الاختبار ضمن سياق متعارف علية بين الطلبة، ثم تم كتابة الاختبار بصيغته الاولية وبعد الاخذ باكثر من راي للمحكمين استقر شكل الاختبار على نمط اختيار من متعدد ويتضمن (25) فقرة تحوي جميع مهارات الفهم القرائي الواردة في كتاب اللغة العربية للصف الثالث (الوحدتين الدراسيتين الرابعة والخامسة).

صدق اختبار الفهم القرائي:

تم التأكد من صدق اختبار الفهم القرائي بعرضه على (17) محكماً من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال أساليب التدريس، والقياس والتقويم، والمشرفين التربويين، ومدرسات المرحلة الاساسية، بهدف التحقق من شمولية الاختبار، والتأكد من الصياغة اللغوية والعلمية، ومدى تحقيقه لاهداف الدراسة، وتم إبداء مقترحاتهم على اختبار الفهم القرائي من حيث الصياغة اللغوية والعلمية، وتعديل في بعض فقرات الاختبار، وتم الأخذ بمقترحاتهم، وأصبح عدد فقرات الاختبار في صورته النهائية (25) فقرة بناءً على ملاحظات واقتراحات المحكمين، وترى الباحثة أن الأخذ بمثل هذه التعديلات يُعدّ دليلاً على صدق الاختبار، ويزيد من مستوى الثقة بنتائجه.

ثبات الاتساق الداخلي لاختبار الفهم القرائي:

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينته، اذ بلغ عددهم (22) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثالث الأساسي في مدرسة القصر الاساسية الاولى، تم إيجاد معامل الارتباط لكل فقرة من فقرات الاختبار مع الدرجة الكلية، والجدول (1) يوضح نتائج ذلك.

جدول (1)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات اختبار الفهم القرائي مع الدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	*0.66	14	*0.65
2	*0.69	15	*0.74
3	*0.50	16	*0.81
4	*0.46	17	*0.75
5	*0.54	18	*0.60

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
6	*0.64	19	*0.68
7	*0.56	20	*0.44
8	*0.65	21	*0.44
9	*0.52	22	*0.60
10	*0.52	23	*0.72
11	*0.65	24	*0.53
12	*0.69	25	*0.53
13	*0.68		

*دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

من خلال جدول (1) يُظهر أن جميع معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات اختبار الفهم القرائي، والدرجة الكلية له كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) مما يشير الى صدق

الاتساق الداخلي لاختبار الفهم القرائي.

ثبات اختبار الفهم القرائي:

تم التحقق من ثبات اختبار الفهم القرائي باستخدام معادلة (كودر ريتشاردسون 20)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (0.92)، وتُعدّ هذه القيمة جيدة ومقبولة لأغراض هذه الدراسة.

تكافؤ المجموعات:

تم التحقق من تكافؤ طلبة المجموعتين (الضابطة، التجريبية) في مستوى الفهم القرائي، حيث قامت الباحثة بتطبيق اختبار الفهم القرائي قبل البدء بتطبيق الدراسة، وبعد جمع البيانات تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة للتحقق من التكافؤ، والجدول (2) يوضح نتائج ذلك.

جدول (2)

اختبار(ت) للعينات المستقلة للكشف عن التكافؤ بين المجموعات وفقاً لمستوى الفهم القرائي

المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
مستوى القراءة	تجريبية	20	3.45	1.57	38	1.03-	0.310
	ضابطة	20	2.95	1.50			

يتضح من البيانات في الجدول (2) وبالرجوع الى مستوى الدلالة وقيمة (ت) المرافقة لها، بعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في مستوى الفهم القرائي ومهارات الكتابة، وكذلك في مستوى الدافعية للطلبة في المجموعتين، وهذا يشير إلى تكافؤ طلبة المجموعتين قبل البدء بعملية التطبيق.

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بالإجراءات التالية:

1- الإطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
2- تحليل الوحدتين المراد تدريسهما، لاستخراج المفاهيم والتعميمات والعمليات المعرفية التي تضمنتها، وإعداد الخطط الدراسية، حيث تتضمن الخطة: موضوع الدرس، الاهداف التعليمية.
3- بناء البرنامج التعليمي المستند على إنموذج سكمان الاستقصائي، حيث تم اعداد خطة نموذجية للموضوعات التي تم تدريسها وفق نموذج سكمان الاستقصائي.
4- بناء اختبار الفهم القرائي من نوع الاختبار من متعدد باربعة بدائل والتاكد من صدقة وثباتة.
5- تم الحصول على كتاب لتسهيل مهمة الباحثان مخاطباً الجهات المختصة وذلك للحصول على الموافقات الرسمية، ولتسهيل اجراءات في تطبيق الدراسة في المدارس التي تم اختيارها للتطبيق، والمدرسة التي طبقت عليها العينة الاستطلاعية.
6- زيارة المدرسة المختارة قبل البدء في التطبيق، والالتقاء بادارة المدرسة للتأكد من جاهزيتها لتطبيق التدراسة، وبحث سبل التعاون وتسهيل إجراءات التطبيق.
7- الالتقاء مع معلمة الصف الثالث، التي قمت بتدريس المجموعة التجريبية، وتدريبها على كيفية تطبيق البرنامج بما يتناسب مع أهداف الدراسة، حيث تم تدريب المعلمة على البرنامج لمدة خمسة أيام.
8- التحقق من تكافؤ المجموعات (التجريبية والضابطة) وذلك بتطبيق الاختبار على طلبة المجموعات قبل بدء التطبيق.
9- تطبيق الاختبار على مجموعة استطلاعية، للتأكد من مناسبتها لأهداف الدراسة، ومن حيث التصميم والتنسيق بما يتناسب مع طلبة الصف الثالث، وايجاد صدقها وثباتها اعتماداً على النتائج.
10- البدء في تطبيق الدراسة، حيث تم التأكد من كفاءة المعلمة في تطبيق البرنامج حيث تم تدريس المجموعتان بنفس الوقت وبنفس الظروف، حيث قامت الباحثة بمتابعة تطبيق الدراسة، والتأكد من تطبيقها بشكل صحيح وكما تم التخطيط له، حيث تم تدريس المجموعة الضابطة بالاستراتيجية الاعتيادية، وتم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام برنامج تعليمي قائم على نموذج سكمان الاستقصائي، حيث كانت مدة التطبيق (8) أسابيع بواقع (5) حصص اسبوعياً، حيث بلغ مجموع الحصص الفعلي للتطبيق (40) حصة.

11- تطبيق اختبار مهارات الفهم القرائي على المجموعتين (التجريبية والضابطة).

12- جمع بيانات الاختبار، وتم تفريغ البيانات وتحليلها إحصائياً، باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

الاطارالنظري والدراسات السابقة: -

لقد أثبت ريتشارد سكمان أنّ الأطفال الذين دّربوا على الاستقصاء، يسألون أسئلة تزيد بنسة (50%) عن زملائهم الذين يدرسون بالطرق التقليدية، وقد استخلص من ذلك، أن التدريب المنتظم على الاستقصاء ينمي الثقة بالذات، إذن لا عجب أن يهتم الباحثون بالطريقة الاستقصائية، لذلك نجد اقبال في وقتنا الحاضر نحو الطرق الاستقصائيّة، التي تركّز على التعلّم الذي يجعل الطفل محوراً له (الفينش، 1992). ولكي نستفيد من هذا النموذج في دراستنا وهي تحسين مهارات الفهم القرائي، ولنستطيع من خلالها أن نكتشف قدرات الطلاب وإمكاناتهم، يمكن

اختصار الخطوات كالتالي:

1- عرض ظاهرة مألوفة وواضحة لدى المتعلم في مهارتي القراءة والكتابة.
2- طرح أسئلة قصيرة ومحدّدة ومتسلسلة، تثير تفكير الطالب، وترتقي بمستوى التفكير المنطقي لدى المتعلم.
3- دفع المتعلم لأن يقترح الحلول المناسبة لهذه الظاهرة.
4- على المعلم تقييم هذه الحلول واعتبار الإجابات النموذجية خطوطاً عريضة.

ويمكن تحديد خطوات التعلم الإستقصائي كما يأتي (عبد الهادي وآخرون، 2002):

1- تحديد الغرض من التعلم.
2- تحديد وتعريف الكلمات الغامضة والمصطلحات.
3- أن يصاغ السؤال أو المشكلة أو الافتراض بلغة الطلاب أنفسهم.
4- أن نجزئ المشكلة الأساسية إلى العناصر المكونة لها.
5- اقتراح حل مبدئي.
6- اختبار صحة الافتراض.
7- استخلاص النتائج.

إن البحوث التي قام بها كل من جان بياجيه وبول تورانس، أظهرت أن عمليات الاستكشاف، واستخدام الأسئلة والتعامل مع الأفكار وتعديلها، ينتج تعلماً أكثر فعاليّة من التعلّم الذي يتّسم بالتسلط، كما أنّه يساعد على تقوية الذات، حيث أن التلميذ في هذه الحالة يشعر برضاً عن نفسه، نتيجةً لإشباعه نزعة حبّ الاستطلاع واستخدام خبراته السابقة، الأمر الذي يشعره بكفايته الذاتيّه، أي أن العنصر الأساسي في التربية الاستقصائية هو (الحرية)، وإننا نعني بالحرية هنا، المفهوم الذي يمكن التلميذ من التفكير العقلي المتصل، والتغير الوجداني الحقيقي، والحركة الطبيعية في بيئة التعلم، والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين (الفنيش، 1992).

أي أن الحرية في هذا السياق، تعني إتاحة الفرصة للتلميذ ليعبّر عن أفكاره وخبراته، دون وصفها بأنها صحيحة أو خاطئة من قبل أستاذه، لأن التلميذ سيصل إلى هذه النتائج التقويمية من خلال تفاعله الجدلي مع الآخرين هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، يتاح له العمل وفقاً

لميوله واهتماماته ومستوى نمّوه، حيث تعطى له حرّية التقدّم وفقاً لمعدّله في النمو (الفنيش، 1992).

تتداخل طريقة حل المشكلات وطريقة الاستقصاء، لدرجة أن كثيراً من المختصين في التربية العلمية يعتبرون طريقة حل المشكلات جزءاً لا يتجزأ من طريقة الاستقصاء، أو أنها امتداد لها وبالتالي يصعب التفريق بينهما، وبخاصة إذا علمنا أن طريقة الاستقصاء تتطلب موقفا مشكلا أو سؤالا تفكيريا يثير تفكير المتعلم، ويتحدى عقله، بحيث يدفعه للبحث والتقصي والتساؤل وجمع المعلومات وتفسيرها واستنتاج الحلول الممكنة وتجريبها للوصول إلى حل للمشكلة (زيتون،2010)

كما يشير قطيط(2010) إلى أن أكثر طرق التدريس فاعلية في اكتساب مهارات التفكير العليا لدى الطلبة هما:

- طريقة الاستقصاء
- طريقة حل المشكلات.

العلاقة بين حل الشكلات والإستقصاء والإكتشاف: -

يرى البعض أن حل المشكلة والاستقصاء والاكتشاف ما هي إلا مترادفات. يرى البعض الآخر أن عملية حل المشكلات هي عملية بحث يقوم فيها المتعلم بالاستقصاء ضمن الحلول الممكنة وتنظيم خطة من أجل تسهيل اكتشاف المباديء الناتجة.

●رأي فؤاد قلادة :يرى أن الاكتشاف مبني على حل المشكلات.

●رأي باير :يرى أن الإستقصاء هو تفكير مقصود منظم يهدف لإكتشاف معاني وحل المشكلة .ومما سبق نجد أن حل المشاكل يتضمن الإستقصاء والإكتشاف، فالعلاقة وثيقة بينهم وهما يتكاملان معاً عند حل المشكلة.

ولابد من توفير موقف يثير حب إستطلاع الطلاب ويدفعهم للإندماج في البحث والإستقصاء ولابد أن يتوفر به خمسة شروط: -

[1]أن يكون حقيقياً وأصيلاً :أي أن تكون المشكلة مستندة بخبرات التلاميذ في العالم الواقعي

[2] .أن تكون المشكلة سيئة التعريف :أي تطرح إحساس بالحيرة والغموض وتقاوم الإجابات البسيطة وتتطلب حلول بديلة

[3].أن تكون المشكلة ذات معني للتلاميذ وتناسب مستواهم العقلي.

[4]أن تكون بالإتساع الكافي الذي يتيح للمعلمين الفرصة لتحقيق الأهداف التربوية.

[5]أن تفيد الجهد الإجتماعي ولاتكون عائقاً لهذا الجهد. (عدس ،1996)

ويشير الهاشمي والدليمي (2008) إلى أن هناك عدة خطوات للاستقصاء هذه الطرق تؤهل الطالب من خلال الممارسة أن يغدو قادراً على ربط الأسباب بالنتائج وتتمثل في (الملاحظة، التصنيف، استخدام الأرقام، القياس، استخدام علاقات الاطراد الفراغي الزمني، التواصل،

التنبؤ، عمل تعريفات إجرائية، تكوين الفرضيات، تفسير البيانات، المتغيرات الضابطة، التجريب) ولهذا فإن طريقة الاستكشاف والاستقصاء، تُعد من طرق التفكير المنطقي الناجح الذي يؤدي في المحصلة النهائية إلى تشكيل مجموعة من المعارف التي يكون لها دور هام في بناء المعارف لدى المتعلم، وتعرف طريقة الاستكشاف والاستقصاء بأنها تلك الطريقة التي تقوم على خطوات إجرائية متسلسلة مترابطة تؤدي لزيادة المستوى المعرفي لدى الطلبة.

وتتميز الطريقة الاستقصائية باعتبارها طريقة تعلم تهتم بكشف المعاني والافكار وتوضيحها، وتشرك الطالب في مناقشة المخطط الدراسي وحصولة على المعلومات بنفسه، وتهتم في اسلوب وكيفية الوصول الى المعاني، كما تهتم بنمو الطالب الفكري باعتبر أن عمل التربية الاول هو مواجهة مشكلات المجتمع، واعادة بناء النظام الاجتماعي على اسس أفضل وأقرب الى الانسانية (كريمان، 2008).

وبالتالي يرى الباحثان ان لا يقتصر عمل المدرسة على مجرد نقل المادة الدراسية والحقائق المجمعة، ولكن باعطاء الطلبة الفرصة للتساؤل والاستفسار، تمهيداً لقبول هذه المعلومات او اعادة بنائها على اساس جديد.

مهارات الفهم القرائي:

يعد الفهم القرائي من أهم المفاهيم التي ارتبطت بالنظرة إلى طبيعة القراءة ومفهومها لذا يعد مطلبا لغويا وتعليميا وتربويا فيما لا شك فيه أن الهدف من كل قراءة هو الفهم، فقراءة بلا فهم لا تعد قراءة بمفهومها الصحيح، فهو عملية معقدة تسير في مستويات متباينة وتتطلب قدرات عقلية متنوعة ويحتاج إلى كثير من التدريب الأمر الذي يتطلب منا تحديد مفهوم الفهم القرائي وأهميته وأسسه ومبادئه وعملياته ومستوياته ومهاراته واهم العوامل المؤثرة فيه وكيفية تحسين مستوى الفهم القرائي.

ويعرفه التل والمقدادي (1988) بانه: محصلة ما يستوعبه القاريء وما يستنتجه من معارف وحقائق بالاستناد الى بنيته المعرفية. ويعرفه عصر (1999) بأنه: العملية التي تستخدم فيها الخبرات السابقة، وملامح المقروء؛ لتكوين المعاني المفيدة لكل قارئ فرد في سياق معين. في حين يعرفه سعد (2006) بأنه: عملية عقلية معرفية تقوم على مراقبة التلميذ لذاته ولإستراتيجياته التي يستخدمها أثناء القراءة وتقييمه لها.

يعد الفهم القرائي هدفا من الأهداف الأساسية التي يجب أن نسعى إلى تحقيقها، ويمكن القول إن للفهم القرائي أهمية تظهر في النقاط التالية (ابو الضبعات، 2005):

1. إن البنية الأساسية التي ينطلق المتعلم من خلالها الى تعلم واستيعاب المواد الدراسية.
2. إن العديد من صعوبات التحصيل في المواد الدراسية المختلفة مرتبط ارتباطا إيجابيا. بالضعف في الفهم القرائي في ان يساعد الطلاب على التعمق في النص المقروء والتوصل إلى علاقات جديدة ومن ثم يكتسب الطلاب الثقة بالنفس.
3. أن يعد همزة وصل بين عمليتي المنطق والنقد لا من فهم الظاهرة في العلم يساعد على تحليلها والتحكم فيها والتنبؤ بنتائجها.
4. أن العلاقة وثيقة بين الفهم القرائي ومستويات التفكير العليا.

يعتمد الفهم على ما يستحضره القارئ معرفيا خلال الموقف القرائي، حيث تقوم هذه العملية على فهم المادة موضوع القراءة من خلال ملا الفجوات بين المعلومات المقدمة في النص المقروء، والمعرفة السابقة أو البناء المعرفي للقارئ الذي يعتبر أساسا هاما في الفهم القرائي، وقد حدد براون مجموعة من الأسس تنطلق منها عملية الفهم القرائي وهي كالتالي (الحلاق، 2010) :

1- تحديد جوانب الفهم المهمة.
2- تركيز الانتباه على الفكرة الرئيسية أكثر من التركيز على الأفكار الثانوية.
3- مراقبة النشاطات القائمة لتحديد ما إذا كان الفهم يحدث.
4- الانغماس في المراجعة لتجديد ما إذا كانت الأهداف يتم تحقيقها.
5- إتخاد الإجراء المناسب عندما يتم ملاحظة قصور في عملية الفهم.

كما تقوم عملية الفهم القرائي على مبادئ أساسية تعمل على تحفيز المهارات القرائية والتي تعمل بدورها على تنشيط مهارات الفهم لدى القارئ ويرى الزيات (1996) بأنه يمكن تنشيط واستثارة الدوافع للوصول إلى الفهم القرائي من خلال الاعتماد على عدد من المبادئ. ويعتبر الفهم القرائي عملية تفاعلية بين القارئ والنص تفضي إلى إعادة بناء المعنى أو صناعة معان وأفكار ومواقف وأحكام وحيال الموضوعات، حيث يأتي القارئ بكل ما لديه من خلفية معرفية واتجاهات ودوافع وتوقعات ويتعامل مع النص بمحتوياته وطريقة تنظيم هده المحتويات ضمن عمليات تعرف بعمليات الفهم القرائي. (عصر، 2005)

ويؤكد عصر (2005) عل ان البحوث التربوية النفسية المعرفية، تجمع إلى انه ثمة خمس عمليات تحدث أثناء القراءة، وتسفر عن ما يسمى بالفهم القرائي وكل واحدة من تلك العمليات تضم عمليات أخرى فرعية تشترك فيما بينها مما يعكس مدى إسهام كل عملية من عملياته في نجاح العمليات الأخرى. وبمجرد نطق مصطلح مهارات الفهم القرائي، قد يوحي خطأ بأن الفهم القرائي يقسم الى عدة مهارات منفصلة وإذا تعلم التلميذ واحدة منها يصبح متمكنا من الفهم القرائي، لكن في الواقع هي مهارات مترابطة مع بعضها البعض ولكن هدفنا من تحديد مهارات الفهم القرائي تسهيل مهمة المعلم في تحقيق أهداف تعليم القراءة للتلاميذ (الحميد، 2010).

بعد الرجوع إلى البحوث والدراسات في الأدب التربوي السابق، لم يجد الباحثان أية دراسة تناولت أثر برنامج قائم على نموذج سكمان الاستقصائي في تحسين مهارات الفهم القرائي في مادة اللغة العربية، لذلك لجأ الباحثان إلى الدراسات القريبة لهذه الدراسة، نعرضها من الأحدث إلى الاقدم كما يأتي:

الدراسات التي تناولت نموذج سكمان:

1- اجرت طنوس (2019) دراسة هدفت إلى تقصي أثر استراتيجية السقالات التعليمية في تدريس العلوم في تنمية التفكير الاستقرائي واكتساب مهارات حل المشكلة لدى طالبات الصف السادس الأساسي في محافظة مأدبا. تكونت عينة الدراسة من (50) طالبة، تم توزيعهن عشوائي إلى مجموعتين: تجريبية، درست باستخدام استراتيجية السقالات التعليمية وتضم (26) طالبة، والأخرى ضابطة، درست باستخدام الطريقة الاعتيادية وتضم

(24) طالبة . وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05)بين المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياسي مهارات التفكير الاستقرائي وحل المشكلة لصالح المجموعة التجريبية.

2- كما هدفت دراسة جواد (2016) إلى معرفة فاعلية انموذج سكمان في التحصيل وتنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طالب الصف الاول المتوسط في مادة الفيزياء. توزعت عينة الدراسة إلى مجموعتين إحداهما تمثل المجموعة التجريبية وألاخرى تمثل المجموعة الضابطة وبواقع (30) طالباً لكل مجموعة، وأظهرت النتائج وجد فرق ذو داللة إحصائية بين مجموعتي الدراسة في تحصيل مادة الفيزياء وفي تنمية الاتجاه نحو التعلم ولصالح المجموعة التجريبية.

3- وأجرى الرماحي (2015) دراسة هدفت الى تعرف على أثر استخدام نموذج سكمان الاستقصائي في تحصيل طلبة الصف الثاني المتوسط في العراق. تكونت عينة الدراسة من (120) طالبا وطالبة جرى اختيارهم بشكل عشوائي من مدرستي متوسطة العراق للبنين، ومتوسطة الاكرمين للبنات، وتم تقسيم افراد الدراسة الى مجموعتين الاولى تجريبية وعددها (62) طالبا وطالبة، اما المجموعة الثانية فكانت ظابطة وعددها (58) طالبا وطالبة. اظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لاثر الطريقة في تدريس قواعد اللغة العربية لصالح المجموعة التجريبية التي درست قواعد اللغة العربية باستخدام نموذج سكمان.

4- كما هدفت دراسة نوايسة (2014) إلى استقصاء فاعلية برنامج تعليمي يستند الى نموذج سكمان في التفكير فوق المعرفي وتقدير الذات ودافعية الانجاز لدى طلبة الصف السابع في الاردن. تكونت عينة الدراسة من (61) طالبا جرى تقسيمها لمجموعتين تجريبية وضابطة بالطريقة القصدية، وبعد تطبيق ادوات الدراسة واستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة اظهرت نتائج الدراسة فروق ذات دلالة احصائية في مهارات التفكير فوق المعرفي وتقدير الذات ودافعية الانجاز لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفقاً لنموذج سكمان.

الدراسات التي تناولت الفهم القرائي:

1- اجرت المصري (2017) دراسة هدفت الى معرفة فعالية برنامج إلكتروني لتنمية مهارتي السرعة والفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الاساسي بغزة. تكونت عينة الدراسة من (62) طالبة، تم تقسيمهن إلى مجموعتين: الاولى ضابطة بلغ عددها (31) تلميذة، والثانية تجريبية بلغ عددها (31) تلميذة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة، ومتوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة مهارات السرعة القرائية، واختبار مهارات الفهم القرائي البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما تبين أن البرنامج الالكتروني يتمتع بأثر كبير في تنمية مهارات السرعة القرائية، والفهم القرائي،

أثبتت نتائج الدراسة أن البرنامج الالكتروني يتمتع بفعالية مرتفعة.

2- كما هدفت دراسة العبيدي (2016) إلى التعرف على فاعلية القلم الالكتروني القارئ في علاج بعض صعوبات القراءة الجهرية، وتنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ ذوي صعوبات

القراءة بالصف الثالث الابتدائي، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج التجريبي من خلال تطبيق تجربة القلم الالكتروني القارئ على (21) تلميذ تم تدريبهم على استخدامه بطريقة صحيحة وذلك للتأكد من فاعليته، وخلصت الدراسة إلى أن القلم االلكتروني القارئ، لم يكن له أي فاعلية على التلاميذ عينة الدراسة في علاج بعض صعوبات القراءة الجهرية وكذلك لم تكن له أي فاعلية في تنمية مهارات الفهم القرائي لديهم.

3- وفي دراسة العازمي (2015) التي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العالقة بين الفهم القرائي واستراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم لدى تلاميذ الصف الخامس االبتدائي والتعرف على فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي والتعرف على فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، تكونت عينة الدراسة من (87) تلميذا من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات التلاميذ في اختبار الفهم القرائي ودرجاتهم في الاستراتيجيات المعرفية وتنظيم الذات والدرجة الكلية لمقياس استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم، ووجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية قبل المعالجة ومتوسط أدائها بعد المعالجة في كل من اختباري استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم والفهم القرائي لصالح متوسط أداء التطبيق بعد المعالجة.

4- كما هدفت دراسة عبد الحميد (2015) إلى التحقق من فعالية استراتيجية التعليم المباشر في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالصف الثاني الابتدائي، فقد استخدم الباحث المنهج التجريبي وقد تضمنت عينة الدراسة مجموعتين متجانستين في متغيرات العمر الزمني، والفهم القرائي والذكاء، وقد أعد الباحث مقياس الفهم القرائي للغة العربية، والبرنامج التدريبي الذي يقوم على التعليم المباشر واشتمل البرنامج على (78) جلسة مقسمة إلى مرحلتين بواقع جلستين أسبوعياً، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة بالصف الثاني الابتدائي ذوي صعوبات التعلم على مقياس الفهم القرائي للغة العربية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

5- وفي دراسة جوهنسون (Johnson, 2014) التي هدفت إلى معرفة أثر النشاط التراكمي وعلاقة الاقران على الفهم القرائي، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج التجريبي. تكونت عينة الدراسة من (129) طالباً من طالب المدارس االبتدائية (6–1) المشاركين في برنامج ما بعد الدراسة في مدرسة حي الحضرية، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة مقياس النشاط، واختبار الفهم القرائي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر دال احصائياً في استخدام طريقة الاقران على الفهم القرائي.

ومن هنا نرى ان نموذج سكمان نموذج استقصائي قائم على النظرية البنائية، يتم فيه التحول من نقل المعرفة الى المشاركة في بنائها، ويكون الطالب فيه نشط ايجابي مسئول عن تعلمه هو استقصاء موجه قائم على توضح ما يقوم به الطالب تحت إشراف المعلم وتوجيهه،

أو ضمن خطة بحثية أُعدت مسبقاً، ويعتمد هذا النوع من الاستقصاء على الطالب، ولكن في إطار واضح، محدد الأهداف.

التعقيب على الدراسات السابقة:

هدفت جميع الدراسات السابقة بشكل عام الى الكشف عن طريق التجريب لاثر نموذج سكمان على بعض انماط التعلم حيث يقوم الباحث بصياغة وحدة او مقرر وفقا لنموذج سكمان الاستقصائي ومن ثم يقوم بالتدريس لمجموعتين او أكثر احداهما تجريبية تدرس بانموذج سكمان والاخرى ضابطة تدرس بالتنظيم التقليدي للمحتوى الدراسي بعد ذلك يتم التعرف على اثر المتغير المستقل (انموذج سكمان) باستخدام اختبارات تقيس انماط التعلم سواء التحصيل الدراسي او الاتجاه او التنمية او التحسين.

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في مراحل البحث المختلفة من حيث المنهجية وطرق انتقاء وإعداد تنظيم المحتوى العلمي، والشكل العام للبحث بترتيب الفصول وتفسير النتائج وقد تبين للباحثة بعد دراسة متمعنة لخلاصات الدراسات السابقة اتفاق الدراسة الحالية مع تلك الدراسات في أهمية نموذج سكمان الاستقصائي مثل دراسة كل من:- دراسة طنوس (2019) والسعادنة (2017) دراسة جواد (2016) ،ودراسة الرماحي (2015) ، ودراسة نوايسة (2014)، كما بينت الدراسات التالية فعالية البرامج التعليمية في تحسن مهارات الفهم القرائي مثل دراسة المصري (2017) ودراسة العبيدي (2016) ودراسة العازمي (2015) ودراسة عبدالحميد (2015) ودراسة باجن وسينشل (2014) ودراسة جوهنسون (2012)، وامتازت الدراسة الحالية عن سابقاتها، ان الدراسات السابقة تعددت وتنوعت اتجاهاتها في مجال متغيرات الدراسة (المستقلة والتابعة) في حين اختصت الدراسة الحالية في تحسين مهارات الفهم القرائي بالاستناد الى نموذج سكمان الاستقصائي .

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بالاضافة الى اختلاف مجتمع الدراسة والعينة والاداة في المادة الدراسية التي تناولتها هذة الدراسة حيث تناولت مهارات الفهم القرائي في اللغة العربية في المرحلة الاساسية (الصف الثالث).

وفي حدود علم الباحثة إن الدراسة الحالية هي الآولى في محافظة الكرك مقارنة بغيرها من الدراسات التي استهدفت طلبة الصف الثالث الأساسي لدراسة أثر برنامج تعليمي مستند الى إنموذج سكمان الاستقصائي لتحسين مهارات الفهم القرائي، تنفرد الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بانها تتعرض لاثر نموذج سكمان الاستقصائي في تنمية مهارات الفهم القرائي في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث وذلك كطريقة مستقلة وليست مشتركة مع طريقة تدريس اخرى كما ان اجراءتها تمت وفق خطوات منظمة ومحددة مسبقا.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغير المستقل: طريقة التدريس، ولها مستويان هما: التدريس باستخدام البرنامج التعليمي المستند على نموذج سكمان الاستقصائي والطريقة الاعتيادية.

المتغير التابع: مهارات الفهم القرائي.

المعالجات الإحصائية:

قامت الباحثة بإجراء المعالجات الإحصائية باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) للإجابة عن أسئلة الدراسة وعلى النحو الآتي:

1-المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاستجابات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة على اختبار مهارات الفهم القرائي.
2-اختبار (T-Test) للعينات المستقلة للتحقق من التكافؤ بين المجموعات وفقاً لمستوى الفهم القرائي في القياس القبلي، وكذلك للكشف عن الفروقات بين المجموعتين في القياس البعدي لمستوى الفهم القرائي.

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات:

عرض النتائج ومناقشتها:

السؤال الأول: ما أثرُ استخدام برنامج تعليمي مستند الى نموذج سكمان الاستقصائي في تحسين الفهم القرائي في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث الاساسي؟

للإجابة عن السؤال تم تطبيق اختبار مهارات الفهم القرائي على طلبة المجموعتين (التجريبية، والضابطة) بعد التطبيق، حيث تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام برنامج تعليمي قائم على نموذج سكمان الاستقصائي، والمجموعة الضابطة درست باستخدام الطريقة الاعتيادية، ثم تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، للكشف عن وجود فروق بين طلبة المجموعتين في التطبيق البعدي في مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثالث الاساسي في مادة اللغة العربية تعزى لطريقة التدريس، والجدول (3) يوضح نتائج ذلك.

جدول (3)

نتائج اختبار(ت) للعينات المستقلة لفحص الفروق بين المجموعتين في القياس البعدي لمهارات الفهم القرائي

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	20	21.65	1.90	38	3.90-	*0.001
الضابطة	20	17.35	4.55			

تشير البيانات في الجدول (3) الى وجود فروق ذات دلالة إحصائيةً بين المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة بدلالة قيمة (ت) ومستوى الدلالة المرافقة لها، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية نلاحظ أن متوسط أداء طلبة المجموعة التجريبية بلغ (21.65) ومتوسط أداء طلبة المجموعة الضابطة بلغ (17.35)، مما يشير إلى أن الفروق لصالح طلبة المجموعة التجريبية، التي درست باستخدام البرنامج التعليمي.

وهذا يشير الى أن هناك أثر للتدريس باستخدام البرنامج العليمي القائم على نموذج سكمان الاستقصائي في مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثالث الاساسي في مادة اللغة العربية، حيث اشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى مهارات الفهم القرائي في مادة اللغة العربية للمجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرنامج التعليمي مقارنة مع المجموعة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

فالفهم القرائي هو الغاية من القراءة والضالة المنشودة والهدف الذي يسعى إليه كل معلم لتنميته بمهاراته المختلفة ومستوياته لدى الطلبة في مختلف المراحل الدراسية (الحلاق، 2010)، ومن خلال مهارات الفهم القرائي يقوم الطالب بكثير من العمليات العقلية، مثل: التحليل، والتعميم، والتجريد، والإدراك، والحكم والاستنتاج، والربط. فبمقدار ما يقرأ الفرد يسمو فكره، وتظهر موهبته، وتتسع آفاقه، وتبرز ابتكاراته، فارتقاء الإنسان وثقافته لم يعد يتوقف على كمية المقروء فقط، بل على أسلوب القراءة نفسه، واستثماره للمقروء وسيله لهذا الارتقاء (الحميد، 2010).

وتعزى هذه النتائج إلى طريقة التدريس باستخدام نموذج سكمان التي تركز على اتجاهات حديثة في التدريس كتنمية قدرات حل المشكلات وتنمية قدرة التساؤل وصياغة الفرضيات وطرح الاسئلة السابرة من خلال اتاحة الفرصة للطالب للبحث عن المعلومات واكتشافها واستقصائها بنفسه مما يؤدي زيادة في تحصيلهم بشكل سلس ومتسلسل وهذا ما اكدتة نتائج دراسة الجهوري والسعيدي والربيكي والخطايبة (2011)، إن البحوث التي قام بها كل من جان بياجيه وبول تورانس، أظهرت أن عمليات الاستكشاف، واستخدام الأسئلة والتعامل مع الأفكار وتعديلها، ينتج تعلماً أكثر فعاليّة من التعلّم الذي يتّسم بالتسلط، كما أنّه يساعد على تقوية الذات، حيث أن التلميذ في هذه الحالة يشعر برضاً عن نفسه، نتيجةً لإشباعه نزعة حبّ الاستطلاع واستخدام خبراته السابقة، الأمر الذي يشعره بكفايته الذاتيّة (الفنيش، 1992).

وقد يعزى السبب الى ان الموضوعات التي درست خلال مدة التجربة من الموضوعات التي يصلح تدريسها باستعمال نموذج سكمان الاستقصائي اكثر من الطريقة الاعتيادية فهو من الاساليب التدريسية الحديثة التي لم تكن في خبرة الطلبة مما جعلهم اكثر تفاعلا مع عملية التدريس وزاد من رغبة تعلمهم مما ساعد على زيادة تحصيلهم العلمي ، فقد شهد القرن الحادي والعشرون تصاميم لنماذج تعليمية كثيرة بنيت على اسس ، وفرضيات النظريات السلوكية ، والمعرفية ، والاجتماعية، والانسانية، التي من شأنها تحفيز التفاعل ما بين المعلم والتلاميذ من خلال مراحل منظمه ومتسلسة بطريقة منطقية (حبيب، 2012)

وقد يعزى السبب الى ان نموذج سكمان يستطيع التعامل مع مستويات الطلبة كافة مما يعزز ثقة الطالب بنفسة ،لانه يوفر بيئة تعليمية مفتوحة تعد الطالب محور العملية التعليمية ويسمح لة الحوار والمناقشة مع المعلم وزملائة مما يجعلة نشطا اضافة الى انه يتيح الفرصة امام للطلبة للتفكير في اكبر عدد من الحلول للمشكلة الواحدة ، كما ورد في نتائج دراسة مراد وفوزية عباس (2006)، ونلاحظ هنا ان نماذج التدريس تعتمد في اولها على نظريات نفسية تعلمية، وان السبب المهم في ظهور النماذج هو صعوبة الافادة المباشرة من الافكار التي يطرحها اصحاب نظريات التعلم ،لذا جاءت نماذج التدريس لتهتم بتحديد الاجراءات التي يمكن الاستعانة بها بالممارسة الفعلية للتدريس في المدارس (عريفيج، 2002).

وقد يعزى السبب الى ان البيئة التعليمية التي وفرتها طريقة التدريس بانموذج سكمان من حرية وتقبل اراء الطلبة وعدم التوبيخ على الاخطاء أسهم في تعبير الطلبة عن ارائهم ومناقشتها امام زملائهم والتفاعل مع الموقف التعليمي وإثراءة بالاراء المختلفة وتقبل اراء زملائهم ادى الى ان يتولد لدى طلبة المجموعة التجريبية شعورا بقدرتهم على الحوار وحل الاسئلة وانجاز المهمات التعليمية وهذا بدوره يعمل على الثقة بالنفس وبالتالي رفع مستوى تحصيلهم الدراسي وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (السعادنة، 2017).

وقد يعزى السبب إلى أن استعمال نموذج سكمان في تدريس مادة اللغة العربية أكد ما جاءت بة ادبيات وطرائق التدريس التي تنادي بضرورة استعمال الوسائل الحديثة في التدريس كما ورد في دراسة (الخانجي، 2010) لانها تسهم في ترسيخ المعلومات في اذهان الطلبة وتزيد من رغبتهم في طلب المعرفة وقد اتفقت هذة النتيجة مع دراسة (الرماحي، 2015).

وبالرجوع إلى الأدب التربوي السابق المتعلق بهذه الدراسة، لم تجد الباحثة أية دراسة تناولت أثر التدريس باستخدام برنامج تعليمي مستند الى نموذج سكمان الاستقصائي في تحسين الفهم القرائي في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث الاساسي.

لذا لجأت الباحثة إلى الابحاث والدراسات القريبة من دراستها، حيث اتفقت هذه الدراسة من حيث مهارات الفهم القرائي مع دراسة (المصري، 2017).

المراجع:

المراجع العربية:

الفنيش، أحمد (1992) التربية الاستقصائية أصولها النظرية و تطبيقاتها، العملية ليبيا :الهيئة القومية للبحث العلمي.

الزيات، فتحي مصطفى.(1996). سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي. القاهرة: دار النشر للجامعات.

باير، باري (1994 .) الاستقصاء في الدراسات االجتماعية. الرياض: مكتبة العبيكان. ترمجة سليمان الجبر .

الحشاش، فاطمة. (2018). معرفة أثر استراتيجية سكمان الاستقصائية في تنمية مهارات التفكير الناقد والتغير المفهومي في مبحث العلوم لدى طالبات الصف الرابع الأساسي في مدينة رفح. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة.

دنيور، يسري. (2013). أثر استخدام نموذج التدريب الاستقصائي لسوشمان في التحصيل وتنمية عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية. رابطة التربويين العرب، 44(4)، 1-51.

القرالة، اماني. (2015). أثر استخدام دورة التعلم السباعية وأنموذج سكمان الاستقصائي لتدريس العلوم في اكتساب عمليات العلم والتفكير التقاربي والتباعدي. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة العلوم الاسلامية العالمية، الأردن.

قطيط ،غسان.(2010). الاستقصاء .الأردن، عمان: دار وائل للنشر

كريمان ،بدير .(2008).التعلم النشط. الأردن، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع

الحميد، حسن بن احمد بن علي. فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط، جامعة ام القرى، السعودية، 2010م (رسالة ماجستير غير منشورة)

التل، شادية، ومحمد المقدادي. ("اثر القدرة القرائية وطريقة عرض النصوص في الاستيعاب "، مجلة ابحاث اليرموك، الاردن.

سعد، مراد علي.(2006) الضعف في القراءة وأساليب التعلم، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة.

أبو الضبعات، زكريا إسماعيل. (2007) طرائق تدريس اللغة العربية، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.

الحلاق طرابلس، لبنان، .، علي (2010).تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها. المؤسسة الحديثة للكتاب.

العدوان ،زيد والحوامدة،محمد (2011)تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق .ط1،عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة

الهاشمي، عبد الرحمن ؛ الدليمي، طه .(2008). استراتيجيات حديثة في التدريس عمان (الأردن): دار الشروق

زيتون، عايش(2010) الاتجاهات العلمية المعاصرة في مناهج العلوم وتدريسها. عمان :دار الشروق حسني عبد الباري.(2005) فنون اللغة العربية.

عصر، (تعليمها وتقويم تعليمها)، مركز الإسكندرية للكتاب،

عدس، محمد (1996) المعلم الفاعل والتدريس الفعال. الأردن، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

حبيب، نسرين عبدالله (2012). اثر انموذج ثيلين في تحصيل مادة العلوم واستبقاءه لدى تلاميذ الصف الخامس .رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة بغداد ، العراق.

عصر، حسني عبد الباري.(1999) الفهم عن القراءة طبيعة عملياته وتذليل مصاعبه، المكتب العربي الحديث، القاهرة،

سعادة ، جودت احمد واخرون .(2006). التعلم النشط بين النظرية والتطبيق .دار الشروق للنشر والتوزيع : عمان ، الاردن.

الهاشمي، عبد الرحمن ؛ الدليمي، طه .(2008). استراتيجيات حديثة في التدريس عمان (الأردن): دار الشروق

عبيدات، ذوقان وأبو السميد، سهيلة. (2015) استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

عبد الهادي، نبيل، أبو حشيش، عبد العزيز، بسندي، خالد (2002). مهارات في اللغة والتفكير. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

خطايبة، عبدالله، وعبيدات، فاضل .(2006). اثر استخدام طريقة سوخمان الاستقصائية في تحصيل طلبة الصف السابع في مادة العلوم .دراسات ، العلوم التربوية ،37(1):181-197

.عبد الحميد، أيمن(2015) فعالية استراتيجية التعليم المباشر في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم. مجلة التربية الخاصة والتأهيل- مؤسسة التربية . 4)0(.404-439.مصر-والتأهيل

العازمي، عائشة.(2015) فعالية برنامج استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم على مهارات الفهم القرائي الفوري والمؤجل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. المجلة التربوية- الكويت 392-431. . 30)002(.

العبيدي، خالد.(2016) فاعلية القلم الالكتروني القارئ في عالج بعض صعوبات القراءة الجهرية وتنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات القراءة بالصف الثالث

الابتدائي. مجلة العلوم التربوية بجامعة الامام محمد بن سعود الإسالمية.)1 .)440029. -

المصري ،هالـة .(2017) فعاليـة برنـامج الكتروني لتنميـة مهـارتي الـسرعة والفهـم القرائي لـدى تلميذات الصف الرابع الاساسي بغزه ، الجامعة الاسلامية في غزة ،كلية التربية .

المراجع العربية مترجمة:

Abdel Hadi, Nabil; Abu Hashish, Abdel Aziz; &, Bassendi, Khaled (2002). *Language and thinking skills*. Amman, Jordan: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

Abdel Hamid, Ayman (2015). The effectiveness of the direct instruction strategy in developing some reading comprehension skills among students with learning difficulties. *Journal of Special Education and Rehabilitation, Foundation of Education, (4)*, pp. 404-439.

Abu Al-Daba'at, Zakaria Ismail (2007). *Methods of teaching Arabic language*, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman.

Adss, Muhammad (1996). *The active teacher and effective teaching*. Jordan, Amman: Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.

Al-Adwan, Zaid & Al-Hawamdeh, Muhammad (2011). *Teaching design between theory and practice*. 1st Ed., Amman: Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing.

Al-Azmi, Aisha. (2015) The effectiveness of a self-regulation based program for learning on immediate and delayed reading comprehension skills among primary school students. *Educational Journal, 30* (2), pp. 392-431.

Al-Faneesh, Ahmed (1992). *The theoretical origins and practical applications of inquiry-based education,* Libya: The National Authority for Scientific Research.

Al-Hallaq, Ali (2010). *Teaching Arabic language skills and sciences*. Foundation of Modern Book.

Al-Hashimi, Abdul Rahman; & Al-Dulaimi, Taha. (2008). *Modern Strategies in Teaching*. Amman (Jordan): Dar Al-Shorouk

Al-Hashimi, Abdul Rahman; & Al-Dulaimi, Taha. (2008). *Modern strategies in teaching*. Amman (Jordan): Dar Al-Shorouk

Al-Masry, Hala. (2017). *The effectiveness of an electronic program in developing the skills of fastness and reading comprehension among fourth-grade students in Gaza,* Gaza Islamic University, Faculty of Education.

Al-Obaidi, Khaled. (2016). The effectiveness of the electronic reader pen in treating some oral reading difficulties and developing reading comprehension skills among students with reading difficulties in the third grade primary. *Journal of Educational Sciences at Imam Muhammad bin Saud Islamic University. (1)*,pp.(029- 440 .)

Al-Qarala, Amani. (2015). *The effect of the seven-cycle learning cycle and Scheman's inquiry-based model in teaching science on acquiring science processes and convergent and divergent thinking.* Unpublished Ph.D., International University of Islamic Sciences.

Al-Tal, Shadia, & Miqdadi, Muhammad. The effect of reading competence and text presentation method on comprehension, *Journal of Yarmouk Research, Jordan.*

Al-Zayyat, Fathi Mustafa. (1996). *The psychology of learning from associative and cognitive perspectives.* Cairo: Dar Al-Nashr for Universities.

Asr, Hosni Abdel Bari (2005). *Arts of Arabic language: teaching and evaluation)*. Alexandria Book Center,

Asr, Hosni Abdel Bari. (1999). *Understanding the nature of reading processes and overcoming its difficulties.* Al-Arabi Al-Hadith Office, Cairo,

Bayer, Barry (1994). *Inquiry in Social Studies.* Riyadh: Obeikan Bookshop. Translated by: Solomon Algebra.

Denyor, Yousry. (2013). The effect of Suchman's inquiry-based training model on achievement and developing habits of mind among first secondary students in Saudi Arabia. *Arab Educators Association, 44,* (4), 1-51.

Habib, Nasreen Abdullah (2012). *The effect of Thelin's model on achievement and retention in science among fifth grade students.* Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education, University of Baghdad.

Hamid, Hassan bin Ahmed bin Ali (2010). *The Effectiveness of a story-based program in developing some creative reading skills among third-middle grade students.* (Unpublished Master's Thesis), Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.

Hashash, Fatima. (2018). *The effect of Sekman's inquiry-based strategy in developing critical thinking skills and conceptual change in Science among fourth-grade female students in Rafah.* Unpublished Master's Thesis, The Islamic University.

Kariman, Bedair (2008). *Active learning*. Jordan, Amman: Dar Al-Masira for publishing and distribution

Khatiba, Abdullah, & Obeidat, Fadel. (2006). The effect of Sukhman's inquiry-based method on achievement in science among seventh-grade students. *Studies, Educational Sciences, 37*(1), pp. 181-197.

Obeidat, Zawqan & Abu Al-Sameed, Suhaila. (2015). *Teaching strategies of the 21st century*. Amman: Dar Al Fikr for Publishing and Distribution.

Qoutayit, Ghassan (2010). *Inquiry*. Jordan, Amman: Dar Wael for publishing.

Saad, Murad Ali (2006). *Weakness in reading and learning approaches,* (1st Ed.). Alaam Al-Kotob.

Saadeh, Jawdat Ahmed et al. (2006). *Active learning between theory and practice*. Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution: Amman, Jordan.

Zeitoun, Ayesh (2010). *Contemporary scientific trends in teaching science.* Amman: Dar Al-Shorouk

المراجع باللغة الانجليزية:

Harlow, D. (2010). Structures and improvisation for injury-based sicence instruction: a teacher's adaption for a model of magnetism activity. *Science Education, 94*(1), 142- 163.

Hedioha, S. & Osu, B. (2012). Comparative Effectiveness of Inductive Inquiry and Transmitter of Knowledge Models on Secondary School Students Achievement on Circle Geometry and Trigonometry, *Bulletin of Society for Mathematical Services and Standards, 1*(3) 35- 56.